

# القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي

بناء قوة الجو لأفغانستان

العميد مايكل آر. بويرا، السلاح الجوي الأمريكي



ماذا تعني "قوة الجو" في الكفاح لمستقبل أفغانستان؟ من الصعوبة أن تجد في القوات الأمريكية وجهة نظر موضوعية لما تعني قوة الجو وما يمكن أن تُعطي - كما إن من النادر أن يعطي قائد مطلع طريقة لفهم الموضوع بدون نزعة أيديولوجية قوية. ومؤخراً قال الجنرال ستانلي ماك-كريستال، القائد الأمريكي الكبير في أفغانستان، "بأن قوة الجو تحتوي بذور دمارنا". لم يكن إتهامه بدون سند من خلال سياق المقصود، الذي يأتي بعد هجوم صاروخي على مجمع سكني، ولأن الضربات الجوية يمكن أن تقتل المدنيين الأبرياء كما تقتل محاربي العدو. قد تساعد التأثيرات الحركية لقوة الجو أحياناً جهود التمرد الذي تنشد هزيمته. مع ذلك، فإن سمات قوة الجو ما عدا الضربة الحركية، غالباً ما تكون سريعة النسيان في النقاش.

يحمل هذا الوجه الآخر لقوة الجو مواد ومتطلبات الإنتخابات إلى المناطق البعيدة في أفغانستان، مما يمنح الإنتخابات فرصة لإمتلاك مصداقية واسعة في كافة أنحاء البلاد، وتعطي قابلية الحركة في ساحة المعركة إلى قوات البلد الأصلية، وتسمح بالمجابهة مع المتمردين وهزيمتهم، ويوفر هذا النوع من قوة الجو قابلية الحركة إلى المواطنين الأفغان. وبملا الفجوات اللوجستية (السوقية) التي تكافح السوق

التجارية الواعدة من أجل إغلاقها، وتُرَحَّب بالشباب لخدمة أمتهم، وتعطيهم مبرراً للكفاح من أجل البراعة في العمل للمنظمات الحكومية التي صحت على الأيام الواعدة الجديدة بعد ثلاثة عقود كئيبة من الصراع المسلح المستمر.

في أية مناقشة تشمل "قوة الجو" في أفغانستان، هناك سبب للحذر من رسم كل أشكالها بفرشاة عريضة واحدة. لقد وُجد دليل على تأثير قوة الجو في أحد أكثر المساعي المثيرة والمكافئة التي يُشارك فيها السلاح الجوي الأمريكي وشركاءه في صنوف القوات المشتركة اليوم. يَعْرِف أكثر الناس بأن هناك تحالف دولي يُشارك مع أمة أفغانستان، ويَدَعُو الهدف المشترك إلى تقوية مؤسسات أفغانستان الوطنية بينما يقلل من تأثير وقابليات المتمردين الذين يُريدون رؤية البلاد تعود إلى حالة الفوضى. ولكن يعرف عدد أقل من الناس عن المدى الكامل للمهمات التي يساهم بها رجال سلاحنا الجوي من أجل إدامة الأمن في أفغانستان، وإن قابليات قوة الجو التي تنمو بجهود هؤلاء الرجال تَبْدُر بذور مستقبل أكثر سطوعاً هناك.

إن القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF)، هي من جزء جهود المجموعة الدولية لإعادة بناء مؤسسات أفغانستان الوطنية، التي تُشكل ثلاثة أركان مساندة تُركِّز عليها هي الحكم، الأمن، والتطوير الإجتماعي الإقتصادي. عينت الإتفاقيات الدولية الولايات المتحدة كدولة قائدة لإنشاء الإصلاح في قوات الأمن الأفغانية، وتعتبر القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) جزءاً من المنظمة العسكرية تحت قيادة الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (NATO)، والتي تعمل مع قيادة الجيش وشرطة أفغانستان لتتطوير القابليات الدائمة للأمن.<sup>3</sup> إن مهمة القيادة مباشرة وصریحة: العمل بجانب الجنود ورجال الجو الأفغان للمساعدة على بناء فيلق جوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) "قوي، مقتدر ودائم" والذي سيلبّي متطلبات الأمن الأفغانية.<sup>4</sup> إن لفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) دور أساسي في الجيش الوطني الأفغاني (ANA)، والذي سيلعب دوراً محورياً في معركة أفغانستان لتوفير الأمن لمواطنيه طالما التمرد المسلح باق كتهديد.

هناك ثلاثة أهداف حُفِّز وتُنظَّم هذه المقالة، أولاً، أريد أن أظهر أهمية قوة الجو في مستقبل أفغانستان، ثانياً، أرغب في تلخيص النشاطات التي ستساعد بها القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) في كافة أنحاء أفغانستان، ثالثاً، أود أن أظهر البعض

من التطورات المهمة الوشيكة في عالم قوّة الجو الأفغانية، يَطرَح الدليل بأن قوّة الجو حاسمة في الصراع الأفغاني من أجل وجود سلمي وبأنّ تقدّمنا الحديث يَصُغُ أفغانستان على حافة تطور هام، مع ذلك هناك إختلاف كلي عن الصورة التي تُستحضر فيها قوّة الجو في عقول العديد من القادة العسكريين.

## قوّة الجو في أفغانستان

إن الصراع المستمر في أفغانستان هو معركة لمكافحة التمرد (COIN)، في خلاصة للدروس التي استُخلِصت من دراسة الحروب ضد الإرهابيين والتمرديين، يُذكرنا عالمي قوّة الجو جيمس كوروم وراي جونسون ببعض الدروس المهمة التي يجب أن تُشكّل نظرتنا في أفغانستان، الدرس الأول هو تخصيص إستراتيجية شاملة تحدد المصادر الدبلوماسية، السياسية، العسكرية، والإقتصادية لإجّاز الهدف السياسي الذي عليه أن يَقود الجهد العام،<sup>٥</sup> وقد وضعت القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) للنجاح في هذا الإعتبار لأنه يَمَسُّ على كل عنصر من العناصر المرتبطة للإستراتيجية الواسعة، تُعطينا علاقاتنا القريبة المخلصة مع قادة أفغانستان الحكوميين والعسكريين التبصر والفهم العميق في التحديات السياسية والاجتماعية هنا، فنحن نُحوّل المصادر التي زوّدتنا بها المجموعة الدولية لزيادة القدرة العسكرية، كما إن لدينا الإمكانيّة لضمان الإدارة الجيدة لتلك المصادر، وهذا يُنتج زيادة في القدرة العسكرية ويُعزّز شرعية الحكومة الأفغانية وفي نفس الوقت يُكسبها من توفير الأمن الأفضل للسكان، وبالتالي بناء قدرة قوّة الجو الأفغانية التي تسهل قوة تحويل سلاح الجو المشترك نشرها عبر كل المناطق الإستراتيجية وتُعجل الهدف السياسي في قلب نجاح حملة مكافحة التمرد.

الدرس الثاني الذي يُطبق من قبل القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) في أفغانستان هو أن طيران الإسناد - النقل الجوي وقابلية الحركة في ساحة المعركة، كمثال غالباً ما يكون الدور الأكثر أهمية الذي يُمكن أن تلعبه قوّة الجو في هذا النوع من النزاع،<sup>١</sup> وكما ستُظهر فعاليتنا المستمرة، فإن القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) تُركّز جهودها الحالية بصورة كليّة تقريباً على توفير تلك القابليات تماماً، بواسطة كل من الطائرات ذات الجناح الثابت والطائرات العمودية، وبنظرة قصيرة فقط إلى جغرافية أفغانستان ذات المراكز السكانية المعزولة بعضها عن بعض بالجبال الطويلة والصحاري القاسية، نكشف حكمة التركيز على النقل الجوي.

موقع أفغانستان المحاط باليابسة في جنوب غرب آسيا ومناطقها الجغرافية المعزولة يجعل منها قوّة جو "طبيعية"<sup>٧</sup> تقسم السلاسل الجبلية والإمتداد الصحراوي البلاد، وتعزل مراكزه الحضرية، ولا توجد شبكات طرق متينة، إن قلة البناء التحتي الأرضي كان التحدي منذ أن بدأت الجهود لإعادة بناء أفغانستان. وقد أدركت دول منظمة حلف شمال الأطلسي (NATO) بأنّ النقل الجوي والطائرات العمودية التكتيكية ضرورية لدعم فرق إعادة البناء الإقليمية التي تنجز أغلب أعمال إعادة البنى التحتية في أفغانستان.<sup>٨</sup> لاحظنا في القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) بأنّ الإمكانيات التي وفرها النقل الجوي التكتيكي كانت حيوية إلى الزعماء المنتخبين في أفغانستان. وتُعطي هؤلاء المسؤولين فرصتهم الوحيدة لصياغة تعاون ذو مغزى والثقة بالحكومة الإتحادية عبر المناطق المتباينة للبلاد. أفغانستان قوّة جو طبيعية لأنها لا تستطيع الإشتغال كدولة حديثة بدون قابلية الحركة تلك التي يُمكن أن توفرها قوّة الجو وحدها.

بعد ذلك، تأخذ القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) بنظر الإعتبار جوهر الدرس الذي هو إن تلك "الحملة الجوية التي تستهدف المتمردين والإرهابيين المتمركزين داخل المراكز السكانية أو القريبة جداً منها هي بشكل عام ذات نتائج عكسية"<sup>٩</sup> وتكون النتائج مضاعفة عندما تشمل تكتيكات عمليات معلومات العدو الأكثر فاعلية تصوير وتوجيه الإنتباه إلى إعتقاد الحكومة الوطنية على "المحتلين والكفار"<sup>١٠</sup> وحتى بقدره الولايات المتحدة على تنفيذ ما تسمّى بالضربات الجراحية، فإن أفضل القادة الأرضيين عزمًا أظهروا قدرة لإغضاب السكان المدنيين وإعطاء إنتصارات العلاقات العامة إلى المتمردين. وقد قدمت الظروف المؤسفة التي جلت في قندز رسالة تذكير أخيرة لهذا اللغز عندما إختطف متمرّدو الطالبان شاحنتين لنقل النفط،<sup>١١</sup> إن العلاج الطبيعي هو تزويد أفغانستان بإمكانيات قوّة جو متناسقة، إن قدرة الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) على نقل الجنود الأفغان إلى المعركة خفضت الحاجة للضربات الجوية التي تنفذها قوات جوية من الخارج، وهذا، سوف يدحض تبعاً، إدعاء المتمردين بأن الحكومة هي دمية الغرب، حتى حينما يُقوِّض الجيش الوطني الأفغاني (ANA) قدرة الطالبان، القاعدة، والمجموعات الأخرى على تنفيذ الهجمات.

إن قدرات الضرب الحركية لقوّة الجو تحتفظ بدورها في مُحاربة التمرّد، في الميدان الأفغاني لمحاربة التمرد حتى بإمكانيات الحركة الممتازة في ساحة المعركة، على أية حال، إن سياسة النزاع الدور تملّي بأنّ الإمكانيات الوطنية الأصيلة تصبح

بشكل عام أكثر قيمة للنصر من إمكانيات أي أمة من الخارج. ويعمل الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) في هذه الواجهة، على تدريب المراقبين الأماميين الذين يستطيعون توضيح وتنسيق النيران الجوية من المواقع الأرضية. إن أول حدث هام لهم يستدعي منهم العمل كمراقبين للطائرات العمودية الهجومية (Mi-35). التواصل مع مهمات الذخيرة الحية في ميادين كل أنحاء أفغانستان (الشكل ١). تساعد



من صور وزارة الدفاع (DOD) القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF)

### شكل رقم ١ - طائرة عمودية من طراز (Mi-35) في مهمة تدريب بالذخيرة الحية

القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) مع تحديات إنشاء إجراءات التنسيق قريبة. التي ستعمل على ساحة المعركة الأفغانية وستتضمن في آخر الأمر طائرات الهجوم الثابتة الأجنحة، ولنفس السبب الذي تكون فيه القوات الوطنية الأصلية أفضل من القوات الأجنبية. فإن حوّل الفيلق الجوي لجيش أفغانستان الوطني (ANAAC) على تمكنه من إجراء معاركه الخاصة في مكافحة التمرد من الجو. فذلك سيعني الإستقرار الدائم من النوع الذي لا يأتي مع تدخل عسكري من الخارج.

الدرس الرابع من كوروم وجونسون يحتفظ بمفهوم أن "التكنولوجيا البسيطة" إلى قوة الجو يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية ملحوظة في مكافحة التمرد.<sup>١</sup> بالرغم من أن العالم الغربي بشكل عام، وأمريكا بشكل خاص، يُفضّلون تقليدياً الحلول العسكرية العالية التكنولوجيا. فإن هذا المفهوم سوف لن يفلح في أفغانستان. كما تعلم باني المدارس الجبلي (mountaineer) School-building جريج مورتينسون من تجاربه الشخصية لتحسين السلام. بأن الصبر وطول البال في التراث الأفغاني مذهل بمعاييرنا. نحتاج أحياناً إلى "الإستماع إلى صدى الجبال" ونقبل حقيقة إن القابليات البسيطة التي بُنيت بالصبر تمثل الطريقة الأمثل والأكثر فاعلية لتترك أفغانستان بإمكانيات قوة جوية متينة.<sup>٣</sup> تستخدم العمليات الحالية والتدريب طائرات مألوفة ومناسبة لأفغانستان. تشمل الطائرات العمودية

من طرازي (Mi-17) و (Mi-35) سووية مع طائرات النقل من طراز (An-32) ذات الجناح الثابت (الشكل ٢). وتزيد طائرات (C-27) سبارتان التي تنضم إلى الأسطول الجوي. إمكانيات النقل الجوي. قابلية الحركة في ميدان المعركة والطيران بواسطة الأجهزة. ولكنها تشابه طائرة (An-32) ببساطتها وحملها؛ علاوة على ذلك، فإن شركائنا الأفغان مرتاحون في تشغيلها. وتسعى القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) والفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) في بناء الإمكانيات لإستخدام هذه الطائرات إلى النتائج النهائية التي ستثبت قابليتها على الإستمرار بعد مغادرة المستشارين.<sup>١٤</sup>



من صور وزارة الدفاع (DOD) القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF)

## شكل رقم ٢ - طائرة نقل من طراز (An-32) في مطار كابول الدولي

الدرس الخامس. نفهم بأن "العمليات المشتركة هي من الأمور الجوهرية للإستخدام الفعال لقوة الجو".<sup>١٥</sup> ويعطي لنا موضع القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي ضمن قوات التدريب والإستشارة لحلف شمال الأطلسي الفرصة لتهيئة الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني بالطريقة التي تكمل تطوير الجيش الوطني الأفغاني الأكبر الذي تدعمه. لأننا نتفاعل مع الأفراد الذين ينصحون ويعلمون القادة الحاليين والقادة المستقبليين للجيش البري. ولدينا الفرصة لمساعدة أفغانستان في تشكيل فيلق جوي قادر على العمل المستقل وأداء ذلك بطريقة تضمن نمو متعادل مع الجيش الذي تدعمه. ستنتج أعمالنا. سلاحاً جويّاً مرناً يملك الإمكانيات الإستراتيجية والتكتيكية يوفر الإسناد الحاسم للقوات الأرضية.

تتضمن الجهود لرعاية توسيع قوة أفغانستان الجوية ما بعد المشاركة. تبني جهود العديد من شركاء التحالف. ونجد في مطار كابول الدولي لوحده. أفراد من ما لا يقل عن ٣٦ دولة يأكلون سووية كل يوم في صالة الطعام. يُشرف حالياً قائد إسباني على المعسكر. مع هذه المسؤولية التي تتناوبها دول منظمة حلف شمال الأطلسي. يوفر البلجيكيون ويعلمون الأمن الأرضي للجيش الوطني الأفغاني (ANA). يُساعد المستشارون التشيكيون العاملون أطقم الطائرات العمودية

الأفغانية الذين يتعلّموا كي يُصبحوا أكثر فعالية في المعركة. وُجَّاهد القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) بالإضافة إلى جهودها الإستشارية على إزالة الموانع لكي يُمكن للإرتباط الإئتلافي مع قوّات الأمن الأفغانية أن يتوسّع أكثر. أخيراً، من الواضح في قوة تحويل سلاح الجو المشترك بأن قوّة الجو "تُوفّر المرونة والمبادرة" التي عادة ما يتمتع بها المتمردون في معركة مكافحة التمرد.<sup>11</sup> لا تنتفي أبداً الحاجة لتدخّل القوات الأرضية في مكافحة التمرد. لكن بعض الوظائف المحددة لقوّة الجو في النقل الجوي. قابلية الحركة في ساحة المعركة. والهجوم الخفيف، هي قوة إستثنائية مضاعفة في ذلك القتال. إن متطلبات القوات مع توفر قوّة جو هي ٢٠ إلى ٢٥ جندي لكل ١,٠٠٠ من السكان الأصليين عموماً تُعتبر معيار الذهب لمكافحة التمرد وقد تتقلص جوهرياً. مُجيزة لقوة صغيرة نسبياً إجراء عمليات فعّالة ضد المتمردين.<sup>12</sup> وبعد أن بينت لماذا الأهمية الكبيرة لدور القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) في تطوير قوّة الجو في أفغانستان. سوف أكتب عن نشاطاتنا التعاونية الحالية الآن مع الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC).

## التطوير الحالي لقوّة الجو

بالتدريب. المساعدة والإرشاد للفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) تنشُد القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي (CAPTF) تأسيس المقدرّة المستمرة في أربعة أقاليم. لكن أهدافنا تتجاوز بسهولة خطوط العمليات المحددة هذه. ومن النظرة الأولى. تعمل جهودنا على (١) بناء تجهيز الطائرات المتوفرة إلى القوة. (٢) إنشاء مجموعة متدربة. متحفزة. وموهوبة من رجال الجو للقوة. (٣) بناء وتحسين المطارات والبناء التحتي المتعلق بها في كافة أنحاء أفغانستان. و(٤) ندعم في نفس الوقت العمليات المستمرة الحاسمة لبقاء أفغانستان كأمة. والأكثر أهمية. ننشُد إحكام تثبيت تطوير العمليات المؤسسية ووظائف القيادة والسيطرة (C2). وثقافة التدريب في كافة مرافق الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني. ومزجها في نسيج الثقافة العسكرية الأفغانية عبر المجالات المهمات الأربعة التي سأركز عليها. وسوف أبرز سريعاً فعاليتنا المستمرة في كل هذه الأقاليم.

لهذا الحد وبصورة غير مفاجئة، هيمنت قابليات النقل الجوي على بناء طائرات الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني، وتبرر هذا التركيز تضاريس الأراضي الأفغانستانية والحاجة لدعم القوات البرية التي تشتبك في معارك مكافحة التمرد. الطائرات التي تتحمل الأعمال الشاقة وتدوم طويلاً (workhorses) لأسطول الفيلق الجوي لجيش أفغانستان الوطني هي (Mi-17) العمودية (الشكل رقم ٣) وطائرات النقل (An-32). إن طائرة الأغراض العامة (Mi-17) تناسب مثاليًا العمليات في الإرتفاعات العالية لتضاريس أفغانستان الجبلية، وطائرة النقل (An-32) ذات



من صور وزارة الدفاع (DOD) قوة تحويل سلاح الجو المشترك

الجناح الثابت لها القدرة على الإقلاع والهبوط في مدارج قصيرة غير مُهَيَّدة. وتتضمن العمليات اليومية لهذه الطائرات نقل الأفراد، النقل الطبي، وتسليم الشحنات. إن بعض القابليات التي نميل لأخذها أمرًا مسلمًا به في الغرب قفزت مؤخرًا في سيرة الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني وأصبحت حجر الأساس لتعزيز التطوير لجيش أفغاني محترف، دعني أروي مثال.

**شكل رقم ٣ - طائرة عمودية من طراز (Mi-17) تنزل جنودًا من الجيش الوطني الأفغاني**

في أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، أصيب جنديان من الجيش الوطني الأفغاني (ANA) في محافظة قندهار، وقد وصلا إلى كابول على طائرة نقل من طراز (An-32). نقل مساعدا الطيران الطبيون من الفيلق الجوي لجيش أفغانستان الوطني الجنديين إلى أطباء المستشفى العسكري الوطني في كابول وساعدوا على حمل المرضى في طائرة (Mi-17) العمودية المميّزة بحروف تعني النقل الجويّ الطبي، وصل الجنديان إلى المستشفى العسكري الوطني، التي تستمر فيها العناية والمجهزة بالكامل من قبل طواقم الطائرات الأفغان والموظفين الطبيين.<sup>١٨</sup> إن القدرة على توفير هذه النوعية من العناية إلى جنود الجيش الوطني الأفغاني تبني الثقة والأمان بين منتسبيه، وستمكن مشورتنا المستمرة وإسهامنا في مثل هذه القابليات، قوات الأمن الأفغانية على التجنيد والإحتفاظ بأفضل وألح شباب الجيل الأفغاني الصاعد، ومنع إستخدامهم من قبل المنظمات المتمردة.

وللاستمرار بالبناء على النجاح الذي حققته قوة الجو، علينا أن ندرك أهمية حدث معين يحدث الآن في القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي والفيلق الجوي لجيش أفغانستان الوطني فيما يتعلق ببناء الطائرات-تسليم طائرات (C-27) المجددة (الشكل رقم ٤). التي سُلمت مباشرة من إيطاليا منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. أضافت الطائرة نظام حميل بالمدرجات. نظام إنزال جوي، وقابلية إخلاء طبي مخصصة، إلى المخزون الحالي من أسطول طائرات المدرج القصير. وستصبح الطائرة (C-27) أخيراً ركيزة أسطول النقل الجوي للطائرات الأفغانية ذات الأجنحة الثابتة. وقد سهلت اليعة التدريبية العسكرية الإئتلافية إلى أفغانستان تجديد ثمانية طائرات ستسلم خلال السنة المالية ٢٠١٠. مع ١٨ طائرة حُطط لتسليمها بحلول عام ٢٠١٠.<sup>١٩</sup>

كما إن تطوير أسطول الطائرات ذات الأجنحة الدوّارة (العمودية) ليس أقل نشاطاً. فإن أسطول طائرات (Mi-17) ينمو كل شهر. كما أجرت طائرات (Mi-35) العمودية الهجومية في الأشهر الأخيرة مهمات تدريبية ناجحة بالذخيرة الحية



من صور وزارة الدفاع (DOD) قوة تحويل سلاح الجو المشترك

شكل رقم ٤ - طائرة نقل من طراز (C-27) مجددة للفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC)

في ميادين التدريب في كافة أنحاء أفغانستان. ويعتبر أسطول طائرات (Mi-17)، حاسماً لقابلية الحركة في ميدان المعركة ولمهمات النقل الطبية، وكنمط موثوق به لنقل المسؤولين الحكوميين، وقد عُرِمَ على زيادة عددها إلى أكثر من الضعف بحلول عام ٢٠١٣، إن إمكانية الإعتماد على (Mi-17)، وقابليتها على الإرتفاعات العالية، كذلك ملائمتها للدول المجاورة، وتوفر تجهيزات وأصول الصيانة يجعلها الطائرة العمودية الصحيحة للملائمة لأفغانستان،<sup>٢٠</sup> إن بناء أسطول متين من الطائرات ذات الأجنحة الدوّارة (العمودية) لأفغانستان هو رهان جيد على الإمكانيات القابلة للاستمرار في الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني لأن الطائرات العمودية ستبقى ضرورية للحركة في تضاريس البلاد الوعرة.

إن مجرد تزويد الطائرات للفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني ليس كافياً، فلكي تكون لديه القوة الفعّالة، يجب علينا أن نرعى تطوير رجال الجو الماهرين والمدنّفين، وهذا هو الجهد الجزي والأكثر صعوبة الذي تنشغل فيه القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي، والذي سيكون له التأثير الأكثر ثباتاً، لقد إمتدت جهودنا لكل مستويات منظمة القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي، وبتعاون الأمريكان والأفغان على كل شيء من عملية إتخاذ القرارات في القيادة والسيطرة (C2) إلى أفضل وسيلة لتحميل الشحنات على طائرة النقل (An-32)، ويقدم المرشدون الأمريكان النصائح التي كُيِّفت على الطريقة الأفغانية لأداء الأعمال، بعيون حادة لتنفيذ المهمات وضمان الأمان.

إن خبراء الطيران في جناح طيران السلاح الجوي الأمريكي موجودون في أفغانستان لتوفير التدريب، النصائح، والإستشارات، ويعمل الأمريكان مع الأفغان من المهندسين المدنيين إلى مدراء المطارات للمشاركة في الخبرات وتطوير أفضل التطبيقات لقوة الجو الأفغانية، لقد أنهى أول صف أفغاني لمسؤولي الشحن منذ فترة ٣٠ سنة دورة تدريب لثلاثة أشهر في تموز/يوليو ٢٠٠٩، منحت الشهادات لثمانية من مسؤولي الشحن الأساسيين لتهيئتهم للتحويل إلى طائرات (C-27)،<sup>٢١</sup> إضافة إلى ذلك، فإن التدريب المركز باللغة الإنجليزية يسمح لطواقم الطائرات الأفغان الآخرين الذين عليهم أن يعملوا في نظام الطيران الدولي، على أداء عملهم هناك بجدارة وأمان، إن مستشارينا ومدربينا من كل الصنوف العسكرية وبضمنهم المقاولون المدنيون، هم أكبر مجموعة تعيش وتعمل في كابول، عدا القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي التي تُشرف على مجموعة في مطار قندهار والمجموعات الأخرى في كل أقاليم أفغانستان.

لا يجري التدريب والإرشاد في أفغانستان فقط. فقد سافر في تموز/يوليو ٢٠٠٩. ٣٠ من طياري طائرات (An-32) الافغان الى معهد الدفاع للغات في سان انطونيو، تكساس، لتعلم اللغة الإنجليزية، وسيتبعون ذلك بدورة تدريبية للطيران الآلي وتدريب التحول إلى طائرات (C-27).<sup>١١</sup> وعلى الرغم من ضخامة اللغة وصعوبتها والحوجز الثقافية أحياناً، فقد أبدى الأمريكان والأفغان الذين يعملون معاً الإحساس بالرضا، الإحترام المتبادل، والكياسة؛ أثناء مشاركتهم لإجاز المهمات وبناء فيلق جوي أفضل للجيش الوطني الأفغاني، ويظهر هذا التقدم بين أي مجموعة من المستشارين والأفغان الذين يعملون معاً كل يوم وفي نفس الفريق.

يصبح أفراد طواقم الطائرات، ومنتسبو الدعم، والطائرات فعّالين فقط مع بنية متينة للمطارات التي يعملون بها، تُعزّز قوة تحويل سلاح الجو المشترك مقراتها في مطار كابول أفغانستان الدولي، وتحسن كذلك التعاون مع الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني وقوة قيادة قوات الأمن المساعدة الدولية المشتركة المؤسسة حديثاً، في المطار أيضاً، وبالإضافة إلى التطوير في كابول، تستفيد منشآت التسهيلات الجوية في قندهار، جلال آباد، شينداند، هيرات، جارديز، ومزار الشريف من التخطيط والبناء الذي يهيئ من قبل القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي، وقد احتفل جناح قندهار الجوي في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، بتأسيسه الرسمي، بانتسابه مع المجموعة ٢٠٥ من الجيش الوطني الأفغاني، وإنضم جناح قندهار مع جناح كابول الجوي بإعتباره الجناح الثاني الذي يؤسس في البلاد منذ ٢٠٠١.

تُشكّل العمليات منطقة القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي الرابعة والنهائية لتركيز المهمّات، ولأنّ عمليات الطيران لم تتوقف أبداً في أفغانستان، فإنّ التعبير "يبنى الطائرة أثناء طيرانه بها" هو وصف ملائم لجهود القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي وفريق الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني، كما إن رغبتنا لزيادة التدريب وإنشاء وسائل جديدة للقيادة والسيطرة (C2) هي في توتر مستمر مع الأسطول المحدود من الطائرات، والقوائم التي لا تنتهي من المهمات المستعجلة، كذلك مع سرعة إيقاع العمليات القتالية التي لا يُمكن أن تُؤجل أبداً "للراحة".

إضافة إلى القتال اليومي والعمليات العسكرية الأخرى والطيران في مجال رادار القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي الذي يلقي معظم الإهتمام

اليوم والذي يتضمّن دعم الإنتخابات الوطنية، الحج الإسلامي السنوي إلى مكة المكرمة، والمستويات المتزايدة لتدريب الطيران خصوصاً لطائرات (Mi-17)، دعمت القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي الإنتخابات الرئيسية الأفغانية لسنة ٢٠٠٩ بشكل ممتاز، وأبقت أجهزتها بدون تردد لدعم ما خطط لجولة إنتخابية ثانية، مع إن الإنسحاب المتأخر للمرشح سبب إلغاء الجولة الثانية، وقد نقلت طائرات (Mi-17) الأفغانية بعناية وجهد مواد الإقتراع إلى مختلف أنحاء البلاد، إستعداداً للدورة الثانية، كما توفر القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي، النقل الجوي للحجاج المسلمين في المناطق البعيدة إلى محاور النقل الجوي الإقليمية في أفغانستان، وبسبب الأهمية التراثية للحج، يجعل هذا الدعم المُقدّم للحجاج من القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي مؤسسة قيّمة في نظر كل الأفغان، وقد وافق موسم الحج لعام ٢٠٠٩ في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، حيث أُلقت بداية الطقس الشتائي إجهاداً إضافياً على ذلك التعهّد اللوجستي الصعب.

بالرغم من أن تدريب الطيران هو وظيفة طبيعية ثابتة لأي سلاح جو، فإن الطلبات الفريدة على الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني تجعل المصادر المُحصّصة والمكرّسة للتدريب قضية صعبة، ولأن لدى العديد من الطيارين المنتظمين في الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني سنوات من الخبرة في مجال الطيران، فإن التدريب يتلقى أحياناً أولوية أقل مما تحصل عليه المهمات العملية المستعجلة المطلوبة في الصراع الحالي ضد التمرد في أفغانستان، وبزيادة أعداد الطائرات المتوفرة، وزيادة مجموعة الطيارين المتوفّرين، وإنشاء مراكز التدريب في أفغانستان، تُساعد قوة تحويل سلاح الجو المشترك الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني في بناء ثقافة تدريبية، تلك التي تُعطي الأولوية لمتطلبات المهارة المتناسقة كعنصر مكمل لعمليات طيران عسكرية آمنة وفعّالة.

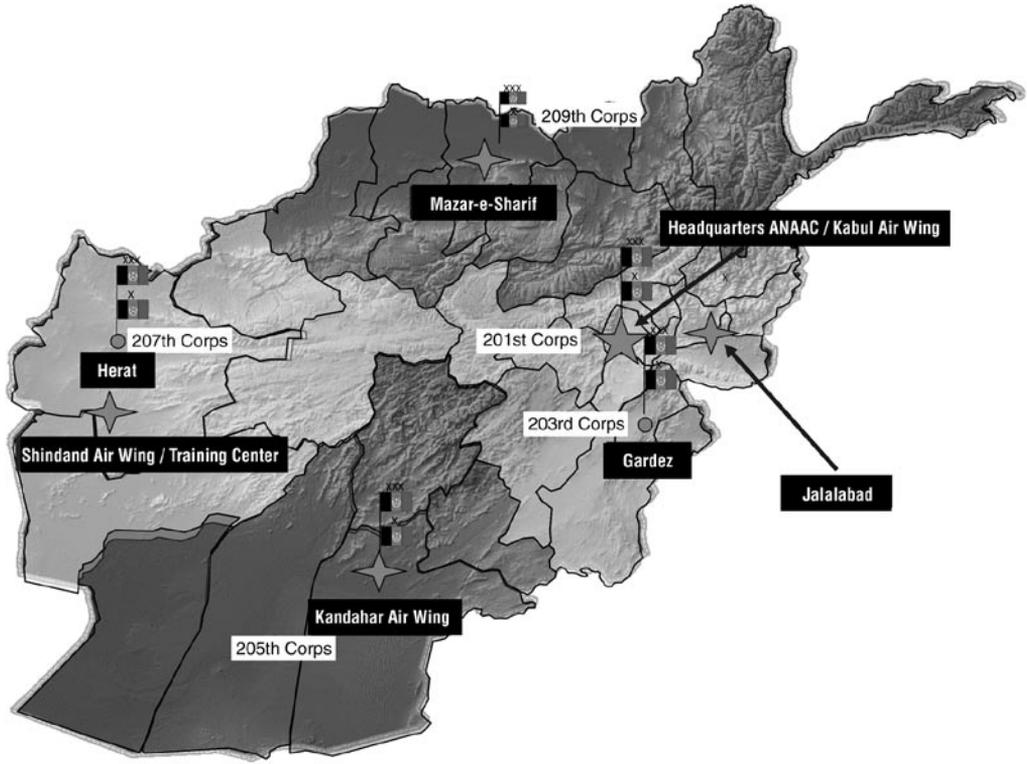
من الواضح إن أمور كثير تحدث الآن في أفغانستان لتحسين تطوير إمكانيات قوّة الجو، ويكشف كل برنامج عدة مواضع حيث تؤدي مصادر وقابليات أكثر، منافع لا حد لها، يعطي القسم القادم لمحة لخطط قوة تحويل سلاح الجو المشترك والفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني.

## خطة الطيران للمستقبل

كما تقدمنا إلى الأمام. أريد تأكيد الضرورة المطلقة لخطط القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي لإعتناق ما خطط له القادة العسكريون والسياسيون الأفغان. من الأمور الحاسمة أن لا نفرض على أفغانستان نموذجاً للفيلق الجوي يُشكّل على غرار سلاحنا الجوي الأمريكي. لقد أجزنا تقدّماً في إقناع الزعماء الأفغان بأن المنظمة المفوضة والتي تقاد مركزياً هي الطريقة الفعّالة للسيطرة على قوّة الجو. لكن الثقافة الحالية للسيطرة القريبة من قبل القادة الكبار على كل القرارات تعني بأن التغيير في هذا الجانب من الثقافة العسكرية سيأتي ببطء في أحسن الأحوال. والأكثر من ذلك، إن السرعة المذهلة للخطوات التي يُعيد فيها رجال الجو الأمريكيان هيكله منظماتهم الخاصة هي نفسها لعنة على الثقافة الأفغانية وبذلك تثبت بأنها غير قابلة للدعم والإستمرار. وبتلك التوضيحات التي تطرأ على الذهن، فإن هناك عدة تطورات واعدة للفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني تلوح بصعوبة في الأفق.

سيواصل الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني في مجال إقتناء الطائرات تطوير أساطيله من طراز (Mi-17) و(C-27). ونتأمل علاوة على ذلك، الإضافات المحتملة من طائرات التدريب الثابتة والدوارة الأجنحة (العمودية) وطائرات الهجوم الخفيفة، وفي نفس الوقت، سينمو عدد العاملين المتدربين ومنتسبي الدعم في الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني للعمل على إكمال الطائرات الإضافية، وتتصور الخطة الحالية توسيع الحجم الكلي للأسطول الجوي من ٤٣ إلى ١٥٤ طائرة، وزيادة عدد المنتسبين من رجال الجو من ٢,٧٠٠ حالياً إلى أكثر من ٨,٠٠٠ بحلول عام ٢٠١٦.<sup>٣</sup>

وعلى نفس النمط تبدو الخطة لتوسيع البناء التحتي للطيران في كافة أنحاء أفغانستان. إن المؤسسة الحالية لجناح قندهار الجوي بشير جيد للتطور المستقبلي للوحدات الجوية في مختلف أنحاء البلاد. وبحلول عام ٢٠١٦ على أفغانستان أن تفخر بوحدات الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني المستقلة الدائمة في مزار الشريف، جلال آباد، غارديز، وهيرات، سوّيّة مع الجناح الجوي ومركز التدريب في شينداند والأجنحة الجوية الحالية في كابول وقندهار. هذه الوحدات ستعمل كالعمود الفقري للفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني، والتي ستكون عندها القابلية الأساسية لتلبية الطلب في كل أقاليم البلاد (الشكل رقم ٥).



شكل رقم ٥ - منشآت الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني في عام ٢٠١٦  
(من GSTC-A/CAPTF)

كما أخذنا هذه الخطط المثيرة لنمو الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني بنظر الإعتبار، من الصعب المبالغة في أهمية الصبر، وكما صور الموضوع خبيران مشهوران في مكافحة التمرد في أفغانستان، "المضيّفون الذين يعملون شيئاً بشكل ممكن إحتماله هم في أغلب الأحيان أفضل من الأجانب الذين يؤدونه جيداً".<sup>٤٤</sup> وفي حماسنا لمساعدة أفغانستان في تطوير قوتها الجوية، علينا أن لا نتجاوز أبداً قدرة مضيّفينا على التكيّف وتعلم الطرق الجديدة لأداء الأعمال لأنفسهم، إن الفشل في تقدير هذا القيد يقلب "مساعدتنا" إلى عقبة وتعني بأنّ الدّم والثروة ستنفقان دون جدوى، من الناحية الأخرى، فإن الصبر الذي يؤدّي إلى القابليات الجديدة التي إندمجت مع الجيل القادم من قادة ومشغلي قوّة أفغانستان الجوية ستصبح نوعاً من الإستثمار الذي يقود إلى النصر في هذا المسرح المعقد للحرب.

سوية مع التحلي بالصبر والجد والثابرة. فإن على محاربي مكافحة التمرد في أفغانستان إدراك الفنّ الضروري لفهم مجال الممكن. القراء الذين هم على ألفة مع حجة كوروم وجونسون حول قوّة الجو في جهود مكافحة التمرد سيعرفون المسلمة "بأنّ الحروب الصغيرة هي إستخبارات" وقد يتعجبون على تركيز قوّة الجو على الإستخبارات. المراقبة. والإستطلاع (ISR) كلما تعلق الأمر بأفغانستان.<sup>٥</sup> إن قتال مكافحة التمرد هنا هو بالتأكيد إستخبارات مركزة. وإن الجيش الأفغاني يبرع في جمع وإستغلال الإستخبارات الإنسانية. وباندماجها مع الأجهزة التكنولوجية المتوفرة للشركاء في التحالف. أنتجت الجهود الجماعية للإستخبارات. المراقبة. والإستطلاع (ISR) في أفغانستان مئات العمليات الناجحة.

على الرغم من هذا التعاون. فإن الإسراع في إعطاء أفغانستان بنية تحتية إستخباراتية تكنولوجية تعتمد على الحاسوب (الكومبيوتر) كالتّي تستخدم من قبل الأمم الصناعيّة. سيكون خاطئاً كوضع الشيء في غير محله: وستهدر جهود التدريب. بدلاً من ذلك حتاج أفغانستان إلى وقت لبناء جمع من المجنّدين الأذكياء في التكنولوجيا قادرين على ملئ الوظائف المحتملة. والأكثر أهميّة. فإن الجيش الأفغاني ككل يحتاج إلى فرصة للتطوير والإندماج الكلي مع العمليات المؤسّساتية التي تجعل نظام الإستخبارات الذي يتقبل التكنولوجيا يساوي ما أنفق عليه. إن الإسراع الآن على دفع الإستخبارات. المراقبة. والإستطلاع (ISR) بالشكل العسكري الأمريكي في أفغانستان يعمل أكثر على زيادة تفكيك القابلية الحالية الممتازة للإستخبارات الإنسانية مما يعمل على بناء نظام جديد فعّال.

## الخاتمة

ذكر كوروم وجونسون بأن "الحروب الصغيرة هي حروب طويلة".<sup>٦</sup> إن الحقيقة الثابتة التي يجب أن تُشكل أي إستراتيجية لأفغانستان هي بأن الصراع ضد التمرد هنا ربما يدوم أطول من بقاء قوّة الحكومات الغربية. وطبقاً لناثانيل فيك وجون ناجل. "البعض من أفضل الأسلحة لا تضرب".<sup>٧</sup> إن تنمية قابليات الأمن ضمن أفغانستان بدلاً من محاولة إضعاف تصميم التمرد من الخارج التي هي نفسها نوع من التطوير المحلي. سوف يمكن الإجراءات أو المعايير المنظورة أو الملموسة أكثر مثل توفير الكهرباء. الماء. الوظائف. والتعليم. وتتمترح الملاحظتان سوية بأنّ أفضل الإستثمارات التي يمكن أن ننجزها في أفغانستان. هي تلك التي تمكن الناس من توفير الأمن والحكم الجيد لأنفسهم بعد أن يأخذ التدخل الخارجي مجراه.

بينما تتحدانا محاسبة التاريخ الحديث، حتاج أمريكا إلى "نصر راسخ ضمن بيئة سياسية مضطربة" بمساعدتها لأفغانستان "لنعود للوقوف على أقدامها"<sup>٨</sup> إن إنهماك القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي في بناء قوة الجو لأفغانستان بواسطة نصح رجال الجو هو جهد منهجي في بناء قدرات أمة شريكة، وستشكل القابليات الجديدة التي تغرس في الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني تراثاً دائماً، كما إن "النسور" الجديدة التي خلق في سماء أفغانستان ستضمن الأمن الوطني الداخلي حتى يمنع إستغلال الإرهابيين الأجانب لمناطق تلك البلاد البعيدة.<sup>٩</sup> وسيصوغ هؤلاء المحترفون وناصحوهم الملتزمون سوية، التقدم الثابت المستمر في الإمكانيات والقدرات لقوات الأمن الأفغانية، غالباً ما تكون لبعض السمات المنسية لقوة الجو إمكانية عظيمة لنقل الأمة إلى عصر السلام والإستقرار. إن هذا نصر لكل العالم، ونحن متحمسون في القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي لكي نكون في قلب هذا النصر.

## الملاحظات

١. ديكستر فيلكنيس، "حرب ستانلي مكهربستال الطويلة،" مجلة النيويورك تايمز، ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩،  
<http://www.nytimes.com/2009/10/18/magazine/18Afghanistan-t.html>  
(الدخول للحصول على المعلومات في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩).
٢. إستراتيجية التطوير الوطنية لأفغانستان [ANDS]، ١٣٨٧-١٣٩١ (٢٠٠٨-٢٠١٣): إستراتيجية للأمن، الحكم، النمو الإقتصادي وتخفيض الفقر (كابول: حكومة الجمهورية الإسلامية لأفغانستان، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨)، أ،  
[http://www.ands.gov.af/ands/final\\_ands/src/final/Afghanistan%20National%20Development%20Strategy.pdf](http://www.ands.gov.af/ands/final_ands/src/final/Afghanistan%20National%20Development%20Strategy.pdf)  
(الدخول للحصول على المعلومات في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩). تعمل ANDS كإستراتيجية لتخفيض فقر أفغانستان بموجب إستراتيجية البنك الدولي لمساعدة البلاد. أنظر أيضاً "منشورات البنك ٢،١١ - إستراتيجيات مساعدة البلاد" (واشنطن، العاصمة: البنك الدولي، يونيو/حزيران ٢٠٠٥)،  
<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/PROJECTS/EXTPOLICIES/EXTOPMANUAL/0,,contentMDK:20064541~isCURL:Y~pagePK:64141683~piPK:64141620~theSitePK:502184,00.html>  
(الدخول للحصول على المعلومات في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩).
٣. أهم هذه العناصر هي "الإتفاقية على الترتيبات المؤقتة في أفغانستان بانتظار إعادة تأسيس المؤسسات الحكومية الدائمة" [إتفاقية بون (أفغانستان)] (بون،

ألمانيا: الأمم المتحدة، ٥ كانون الأول/ديسمبر (٢٠٠١). يشير تعبير قوّات الأمن إلى كل من الجيش (وزارة دفاع) (MoD) والشرطة (MoI) في أفغانستان، رسمياً. تعتبر الولايات المتحدة الدولة الرئيسية للإصلاح العسكري بواسطة إجتماع مساعدة الأمن الأفغاني في جنيف في ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٢، لكنه يتعهد أيضاً بجهود أساسية لإصلاح الشرطة بجانب بعثة شرطة الإتحاد الأوربي لأفغانستان (EUPOL).

٤. العميد مايكل آر. بويرا، السلاح الجوي الأمريكي، القوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي، كابول، أفغانستان، تعليمات قرار التوصيات الأولى، موضوع: الفيلق الجوي للجيش الأفغاني الوطني، ٢٠٠٩.

٥. جيمس إس. كوروم وراي آر. جونسون، قوّة الجو في الحروب الصغيرة: قتال المتمرّدين والإرهابيين (لورانس، كي إس: مطبعة جامعة كانساس، ٢٠٠٣)، ٤٢٥-٢٦.

٦. نفس المصدر السابق.

٧. سمى كولن جراي الولايات المتحدة قوّة الجو الطبيعية، العديد من العوامل الجغرافية-الإستراتيجية التي تسند إدعاء جراي حول الميل أو التفضيل الأمريكي لقوّة الجو تنطبق على أفغانستان أيضاً، ومن بين هذه جغرافية أفغانستان القارية، عزلتها الجغرافية-السياسية، وإفتقارها إلى القوة البحرية، لا تنطبق على أفغانستان اليوم القاعدة التكنولوجية والقابلية النووية الرادعة المنسوبتان بصورة واضحة للولايات المتحدة في قائمة جراي، أنظر كولن إس. جراي، إستكشافات في الإستراتيجية (ويستبورت، سي تي: مطابع جرينوود، ١٩٩٦)، ٨٥.

٨. أندي ناتيفي، "قوّة الجو الأفغانية"، إسبوع الطيران وتكنولوجيا الفضاء ١٦٠، العدد ٤ (٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤): ٤٨-٤٩.

٩. كوروم وجونسن، قوّة الجو في الحروب الصغيرة، ٤٢٨.

١٠. "من التمرّد إلى العصيان المسلح"، الإيكونوميست (الإقتصادي) ٣٩٢، العدد ٨٦٤٥ (٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٩): ٢٢.

١١. نيقولاس كوليش وجودي ديمبسي، "ألمانيا تدافع عن قرار الضربة الجوية الأفغانية"، النيويورك تايمز، ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، أي ٤.

١٢. كوروم وجونسن، قوّة الجو في الحروب الصغيرة، ٤٣٠.

١٣. جريج مورتينسون وديفيد أوليفير ريلن. ثلاثة من كؤوس الشاي: مهمة رجل واحدة لقتال الإرهاب وبناء الأمم — مدرسة واحدة كل مرة (نيويورك: فايكنك، ٢٠٠٦). ١٤٩.
١٤. تاريخ الفيلق الجوي الأفغاني يذكر "بأن المروحية [كانت] السلاح الوحيد الأكثر أهمية في حرب أفغانستان السوفيتية"; ويكشف أيضاً بأن طائرات (An-32) و(An-26) إشتبكت مباشرة في الصراع لحفظ النظام خارج الفوضى ضمن القيادة الحكومية والعسكرية منذ سقوط الطالبان. أنظر "مختصر تاريخ القوة الجوية الأفغانية، ١٩١٩-٢٠٠٩"، مسوودة غير منشورة (قاعدة ماكسويل الجوية، الألباما: وكالة البحوث التاريخية للسلاح الجوي، ٢٠٠٩).
١٥. كوروم وجونسون. قوّة الجو في الحروب الصغيرة، ٤٣٣.
١٦. نفس المصدر السابق، ٤٣٤.
١٧. وضعت نسب تنظيم القوة الأخرى العدد المثالي وهو: ١٠ جنود لكل متمرد، وبما أن تعداد المتمردين في أفغانستان مجهول، فتكون النسبة التي تعتمد على تعداد السكان معقولة بشكل أفضل. أنظر ناتانيل سي. فيك وجون أي. ناجل، "الجيش الأمريكي / دليل ميدان مشاة البحرية لمكافحة التمرد: طبعة أفغانستان"، السياسة الخارجية، العدد ١٧٠ (كانون الثاني/يناير- شباط/فبراير ٢٠٠٩): ٤٦.
١٨. الرقيب الفني ميستي أدامز، إختصاصي الواجب المستقل، المجموعة الإستشارية ٤٣٨ لسلاح الجو الأمريكي، مطار كابول الدولي، في مقابلة مع المؤلف، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.
١٩. بويرا، توصيات.
٢٠. نفس المصدر السابق.
٢١. المقدم مارك هيرسانت، السلاح الجوي الأمريكي، "برنامج (٢VA-C) الأفغاني يصل مرحلة الطيران،" رابط السلاح الجوي، ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، <http://www.af.mil/news/story.asp?id=123166178> (الدخول للحصول على المعلومات في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩).
٢٢. نفس المصدر السابق.
٢٣. بويرا، توصيات.

٢٤. فيك وناجل. "الجيش الأمريكي / دليل ميدان مشاة البحرية لمكافحة التمرد". ٤٦.
٢٥. كوروم وجونسون. قوّة الجو في الحروب الصغيرة. ٤٣٤.
٢٦. نفس المصدر السابق. ٤٣٥.
٢٧. فيك وناجل. "الجيش الأمريكي / دليل ميدان مشاة البحرية لمكافحة التمرد". ٤٥.
٢٨. ستيفن تانير. أفغانستان: التاريخ العسكري من الإسكندر الكبير إلى سقوط الطالبان (نيويورك: مطبعة دا كابو. ٢٠٠٢). ٣٢٥.
٢٩. ترجمة المسؤول داري موتو. تهديد الفيلق الجوي للجيش الوطني الأفغاني (ANAAC) للتجنيد: "كن نسرا لأفغانستان". توصيات بويرا.

العميد مايكل آر. بويرا (شهادة بكالوريوس علوم، جامعة كولورادو-بولدر؛ شهادة ماجستير اداب من جامعة وسط ميشيغان وماجستير علوم من كلية الحرب الجوية) هو القائد العام للقوة المشتركة لتحويل السلاح الجوي. قيادة قوة التحويل المدمجة لأمن أفغانستان. كابول. أفغانستان. وقائد. جناح الحملات الجوي 438 كان قبل مهمته الحالية. نائب مدير العمليات في القيادة الأمريكية لمنطقة المحيط الهادي. خدم في مركز هيئة أركان القيادة الرئيسية والعمليات الجوية الموحدة. وكان قد قاد سرب مقاتلات. مجموعة من الطلاب العسكريين. مجموعة لعمليات المقاتلات. جناح. والمركز 613 للعمليات الجوية والفضائية. قاد الجنرال بويرا أثناء عمليات قوات التحالف. سرباً من مقاتلات (F-16CJ) في الهجوم الأول على صربيا. إضافة إلى ذلك. قاد سربه في الإنتشار لمساندة عملية المراقبة الجنوبية. المراقبة الشمالية. وديليبريت فورج أو (الصياغة المتأنية). وهو قائد طيار عنده أكثر من ٥٥٠٠ ساعة طيران. طار في 160 مهام قتالية على طائرات (F-16). كذلك اشترك في عملية درع الصحراء. عاصفة الصحراء. اشترك ايضا في جهود الإغاثة الإنسانية بعد فيضان تسونامي في جنوب آسيا. الجنرال بويرا خريج مدرسة ضباط السرب. كلية الجيش للقيادة والأركان العامة. وكلية الحرب الجوية.

